المشاكل الاجتماعية للأطفال فاقدي المعيل

مكي عبد الهادي احمد محيميد
mak22a6055@uoanbar.edu.iq
أ.د جمعة إبراهيم حسين الفراجي
art.maj715@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار/ كلية الآداب

الملخص

تُعتبر مشاكل الأطفال فاقدي المعيل من القضايا الاجتماعية المهمة التي تستحق اهتمامًا خاصًا، نظرًا لما تعكسه من عمق إنساني وتحديات كبيرة تواجه هذه الشريحة الضعيفة من المجتمع. اذ يعيش هؤلاء الأطفال في ظروف قاسية يمكن أن تؤثر على حياتهم بشكل جذري، حيث يفقدون أحد الوالدين أو كليهما نتيجة لأسباب متعددة، مثل الحروب، الأمراض، أو الفقر المدقع. حيث إن فقدان المعيل لا يقتصر فقط على الفقدان الجسدي، بل يمتد ليشمل غياب الدعم العاطفي والاجتماعي الذي يحتاجه الأطفال في مراحل نموهم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، المعيل، الفقدان الجسدي، الدعم العاطفي.

Social problems of children without breadwinners

Makki Abdul hadi Ahmed Muhaimeed
Prof. Dr. Juma Ibrahim Hussein Al-Faraji
Anbar University/College of Arts

Abstract

The problems of children without breadwinners are important social issues that deserve special attention, due to the human depth and great challenges facing this vulnerable segment of society. These children live in harsh conditions that can drastically affect their lives, losing one or both parents as a result of multiple causes, such as war, disease, or extreme poverty. The loss of a breadwinner is not limited to physical loss, but extends to the absence of the emotional and social support that children need at different stages of development.

Keywords: children, breadwinner, physical loss, emotional support

المطلب الأول: عناصر الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

تعد المشاكل الاجتماعية للأطفال فاقدي المعيل من القضايا المعقدة التي تتداخل فيها عوامل متعددة تؤثر على حياتهم بشكل عميق. يعيش هؤلاء الأطفال في بيئات تفتقر إلى الدعم العاطفي والاقتصادي، مما يجعلهم عرضة لمجموعة من التحديات الاجتماعية والنفسية. فقدان أحد الوالدين أو كليهما لا يقتصر على الفقدان الجسدي، بل يمتد إلى غياب الرعاية والحماية، مما يُحدث خللاً في توازن حياتهم اليومية.

ثانياً: أهميّة الدّراسة

تكتسب دراسة المشاكل الاجتماعية للأطفال فاقدي المعيل أهمية كبيرة على عدة أصعدة، نظرًا للتحديات المعقدة التي يواجهها هؤلاء الأطفال وتأثيرها على حياتهم المستقبلية. ويُعتبر هؤلاء الأطفال من الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع، حيث يفتقرون إلى الدعم العاطفي والاقتصادي الذي يوفره وجود أحد الوالدين. وبالتالي، فإن فهم المشاكل الاجتماعية المرتبطة بفقدان المعيل يسهم في تسليط الضوء على احتياجاتهم الخاصة وتحسين ظروف حياتهم.

ثالثاً: اهداف الدّراسة:

١. التعرف على المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الأطفال فاقدو المعيل، لفهم تأثيرها على حياتهم اليومية.

٢. التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم في تفاقم مشاكل الأطفال فاقدو المعيل، وكيفية تأثيرها على صحتهم النفسية والتعليمية.

٣. التعرف على طبيعة التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع في جهودهم للدعم والتدخل المجتمعي.

المطلب الثاني: المفاهيم ومصطلحات الدراسة العلمية

اولاً: المشكلات الاجتماعية

المشكلة لغوياً: تُشير إلى ما يُعيق أو يُعقد الأمور، وهي مصدر الفعل "شَغَلَ" بمعنى "أشغل" أو "أعاق". تدل على حالة من التعقيد أو الصعوبة التي تتطلب حلاً.

المشكلة اصطلاحاً: المشكلة تُعرف بأنها حالة من عدم التوازن أو التعارض بين وضعين، تتطلب البحث عن حلول أو استراتيجيات لمعالجتها. تُعتبر المشكلة نقطة انطلاق للدراسة والبحث، حيث تهدف إلى فهم الأسباب والآثار، وتقديم الحلول المناسبة. تُستخدم في مجالات متعددة مثل العلوم، الاجتماع، الاقتصاد، وغيرها، مما يجعل تحديد المشكلة وفهمها خطوة أساسية في عملية التحليل والبحث[١].

ويعرف لوميرت المشكلة الاجتماعية بأنها: الحالة التي تعيق الأفراد عن أداء أدوارهم الاجتماعية المتفق عليها، أو تعطل أحد النظم الاجتماعية. فهي تتعلق بقضايا جماعية تؤثر على مجموعة من الأفراد في المجتمع، مما يمنعهم من القيام بأدوارهم الاجتماعية بالشكل المتعارف عليه والمناسب لمستوى الجماعة[٢].

ثانياً: فاقد

فاقد لغوياً: فَأُقْد: كلمة أصلها الفعل (قَدَا) في صيغة الأمر منسوب لضمير المفرد المذكر (أنت) وجذره (قدو) وجذعه (اقد) وتحليلها (ف + اقد)[٣].

فاقد اصطلاحاً: أَيْ مَنْ لاَ يَمْلِكُ شَيْئاً لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَهُ. ويشير إلى فقدان أحد الأفراد في الأسرة، سواء كان ذلك بسبب الوفاة أو الغياب لفترة طويلة نتيجة لأسباب مثل الهجرة أو الاعتقال. هذا الفقدان يؤثر بشكل كبير على الديناميكية الأسرية، حيث يمكن أن يسبب مشاعر الحزن، فقدان الدعم العاطفي والمادي، وتغيير في الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة[٤].

ثالثاً: المعيل

لغة: المُعيل في اللغة يُشتق من الفعل "عَالَ" الذي يعني "رعى" أو "أعان". يُستخدم للدلالة على الشخص الذي يتحمل مسؤولية الرعاية أو الدعم[٥].

اصطلاحاً: المُعيل هو الشخص الذي يتحمل مسؤولية إعالة الآخرين، سواء كانوا أفرادًا من أسرته أو مجتمعًا أوسع. يتضمن ذلك تقديم الدعم المالي، العاطفي، والاجتماعي للأشخاص الذين يعتمدون عليه، مثل الأطفال أو الأفراد غير القادرين على إعالة أنفسهم[٦].

رابعاً: الاسرة

الاسرة لغة: الأسرة في اللغة العربية تُشتق من الجذر "أسر"، والذي يعني الجمع أو الضم. تُستخدم كلمة "أسرة" للإشارة إلى مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون بروابط قرابة أو زواج، وتُعتبر وحدة اجتماعية أساسية[٧].

الاسرة اصطلاحاً: تُعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معًا في إطار من العلاقات الاجتماعية والقرابية، وغالبًا ما تشمل الأب والأم والأبناء، وقد تمتد لتشمل الأقارب الآخرين. تُعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، حيث تلعب دورًا حيويًا في التنشئة الاجتماعية وتبادل القيم[٨].

المطلب الثالث: الدراسات السابقة

أولًا: الدراسة العراقية

١. دراسة عبير نجم عبدا لله الخالدي الموسومة (حقوق الطفل في ظل الأزمات المجتمعية) [٩].

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الانتهاكات التي تتعرض لها الطفولة العراقية في ظل الأزمات المجتمعية بالإضافة إلى وضع آليات المعالجات لهذه الانتهاكات وتعزيز حقوق الطفل الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية.

وخرج البحث بمجموعة من التوصيات يمكن إدراجها بالنقاط التالية:

١.تشريع قانون جنائي عالمي موحد يعالج الانتهاكات الجنائية الدولية لحقوق الطفل بصورة خاصة وتعقب الجناة والعمل على وضع آليات تنفيذ هذا التشريع.

٢.تفعيل القوانين العابرة للحدود ومد السلطة القضائية لمحاكمة الجناة أينما كانوا وفرض عقوبات شديدة بحقهم، وكذلك السعي لإدراج مبدأ عالمية القضاء الجنائي في تشريعات الدول.

٣.حث الدول غير المصادقة على الاتفاقيات الدولية التي تناولت حقوق الطفل بشكل خاص أو عام – بالتنظيم والحماية على المصادقة عليها والالتزام بتنفيذ بنودها، كذلك حثها على اتخاذ التدابير التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة للحد من هذه الانتهاكات.

٤.عدم معاملة الطفل ضحية هذه الانتهاكات كجاني فيها بل معاملته كضحية لها يستحق الرعاية والعناية والاهتمام ومحاولة إعادة تأهله وإدماجه في المجتمع.

٥.تفعيل الوقاية التي تستدعي تدعيم الأساس القيمي للمجتمعات وتعبئة الرأي العام من أجل تهيئة مناخ اجتماعي وسياسي قادر على اعتراض سبل امتهان الأطفال وانتهاك حقوقهم.

٦.العمل على تفعيل قانون التعليم الإلزامي في القطر واخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذه.

ثانياً: الدراسة العربية

١. دراسة بلقيس بنت عبدالله القلهاتية وعبد الرحمن صوفي عثمان ومحمد الشربيني الموسومة (المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الابوين في الاسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان)[١٠].

هدف البحث الى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح الشامل للأطفال مجهولي الأبوين في الاسر الأسر البديلة من عمر (١٢ أقل من ١٨ سنة) في محافظة مسقط، وقد تم جمع البيانات من أداة الاستبيان، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج:

– عدم استطاعة الأطفال على التأقلم بسهولة مع الآخرين من حولهم؛ بسبب عدم تقبلهم لهم.

– تجنبهم الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم عن أسرهم، ألنهم جيدون صعوبة في الاجابة عليها؛ لذلك فهم يتجنبون الاختلاط بالمجتمع المحيط، ويجدون أنفسهم غري قادرين على التأقلم بسهولة مع المجتمع من حولهم بسبب رفضه هلم .أما فيما يتعلق بالجانب النفسي فقد تبني أن الأسرة البديلة تعمل على احتواء هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم على الاعتماد على ذاتهم حتى ال

يشعروا بأنهم أقل عن أقرانهم، وهو ما عكسته النتائج التي أشارت أن لديهم مفهوما ايجابياً عن طريق تفاعلهم مع الآخرين، ونظرتهم لذاتهم، ونظرة الآخرين لهم، فيؤثر على سلوكهم الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول إن الأطفال بمستوى عام لا يعانون من مشكلات نفسية، سوى مشكلة واحدة، وهي أن نسبة منهم يفقدون أعصابهم بسهولة في بعض المواقف.

ثالثاً: الدراسة الاجنبية

١. دراسة فوستانيس Faustinis وثابت ٢٠٠٢: (المشكلات الانفعالية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة الحرب)[١١].

في هذه الدراسة تعرض الباحث إلى طبيعة وشدة المشاكل الانفعالية بين الأطفال الفلسطينيين الذين سبق وان هدمت بيوتهم خلال الانتفاضة الحالية في فلسطين مقارنة مع أطفال يعيشون في أجزاء أخري من قطاع غزة. وتم اختيار عينة مكونة من ٩١ طفل تعرضت بيوتهم للهدم خلال أحداث انتفاضة الأقصى في منطقة بوابة صلاح الدين، وحي التفاح في خانيونس، وحول المستعمرات في دير البلح، و٩١ طفل كعينة ضابطة تعرضوا إلى أنواع أخري من الأحداث المؤلمة تعلقت بالعنف السياسي. تم تطبيق اختبار المخاوف للأطفال ومقياس القلق المعدل، ومقياس ردود الفعل على الصدمة. الأطفال الذين تعرضت بيوتهم للقصف والتهديم اظهروا أعراض اضطرابات نفسية ما بعد الصدمة وكذلك أعراض الخوف أكثر من أفراد المجموعة الضابطة، ولقد كانت النتائج بنسبة ٥٩.٣% من أطفال المجموعة التي تعرضت بيوتهم للهدم ٢٤.٧% من المجموعة الضابطة أخبروا عن ردود فعل اضطرابات ما بعد الصدمة، لقد كانت هناك علاقة مباشرة بين التعرض للخبرات الصادمة مثل قصف البيوت وظهور ردود الفعل النفسية. على النقيض فان الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة أخري منقولة من البالغين ووسائل الإعلام اظهروا القلق وتعبير إدراكي عن الحرب.

المطلب الرابع: المشاكل الاجتماعية للأطفال فاقدي المعيل

أولاً: المشاكل الأسرية

١- انفصال الوالدين أو الطلاق

الطلاق: هو تفكك العلاقة الزوجية وانفصال الزوجين نتيجة الضغوط المتزايدة التي تواجه الأسرة، بما في ذلك تحديات المسؤوليات والتغيرات في الديناميكيات الزوجية. من بين هذه التغيرات ضعف التواصل العاطفي، فقدان الحوار، ارتفاع حدة الصراعات، وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة. تُعد المرأة والطفل من أكثر الأطراف تضررًا جراء هذا الانفصال، حيث ينعكس ذلك سلبًا على حالتهما النفسية[١٢].

يُعد الطلاق تجربة قاسية وحرجة بالنسبة للطفل، وغالبًا ما يترتب عليها آثار نفسية واجتماعية تُؤثر بشكل سلبي على قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، ومن أبرز هذه التأثيرات[١٣]:

التغير في البيئة الاجتماعية: يمثل أحد الآثار البارزة للطلاق، حيث يغادر أحد الوالدين، وغالبًا ما يكون الأب، المنزل العائلي. وفي بعض الحالات، تنتقل الأم إلى منزل عائلتها، مما يؤدي إلى تغيير الأطفال لمحيطهم المعيشي، بما في ذلك المنزل، المدرسة، والأصدقاء. بالإضافة إلى ذلك، قد يُفضي هذا الانفصال إلى تراجع الوضع المادي للأمهات المطلقات، مما يزيد من تعقيد الأثر النفسي والاجتماعي على الأبناء.

٢- استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق

غالبًا ما تستمر الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق نتيجة للصراعات الشخصية المتبقية، مما يدفعهم أحيانًا إلى تشكيل تحالفات مع أطفالهم ضد الطرف الآخر. هذا السلوك يُحدث اضطرابًا في علاقات الأطفال بوالديهم، ويؤثر سلبًا على توافقهم النفسي والاجتماعي، مما يزيد من مشاعر الحرمان، الإحباط، والتوتر لديهم. ويتسبب الطلاق في أن يقسم الأطفال حياتهم إلى مرحلتين: مرحلة ما قبل الانفصال وما بعده، حيث يفقدون أحد الوالدين في الحياة اليومية نتيجة مغادرته المنزل، ويتغير هيكل الأسرة بشكل جذري. تتأثر العلاقة بين الأم والأب وبين الوالدين وأطفالهم، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل الديناميكيات الأسرية(١٤).

٣- انعدام الرعاية والحنان الأسري.

الأطفال يمثلون الأمل الواعد ومستقبل الأمة، وهم الركائز الأساسية في بناء المجتمع. لذا، فإن الاهتمام بهم يُعد خطوة ضرورية لتحقيق مجتمع متوازن ومستقر. ومع ذلك، يرتكب العديد من الآباء والمربين خطأ كبيرًا بإهمال مرحلة الطفولة، التي تُعتبر المرحلة الأكثر أهمية في تشكيل السلوك وتوجيهه.

ومن هذا المنطلق يأتي إلقاء الضوء على حق الطفل للعطف والحنان والرفق واللين حتى ينشأ سويَّ الشخصية؛ لأن حرمان الطفل من الدفء الأسري يخلق شخصية غير سويَّة في حين أن حنان الأم في الصغر يضمن حياةً مستقرةً في الكبر.

وهذا ما يساهم في تحقيق السلام المجتمعي الذي نسعى إليه، إذ يشير خبراء التربية إلى أن "السلام العالمي يبدأ من الأسرة". تُظهر هذه المقولة بوضوح أن انتشار العنف في المجتمع يمكن أن يكون نتيجة مباشرة لافتقار الطفل إلى الحنان، بالإضافة إلى كونه انعكاسًا طبيعيًا لتبني أسلوب القسوة كنهج تربوي(١٥).

- تأثيرات المشاكل الأسرية على الاطفال

تشير الدراسات والأبحاث السابقة إلى أن المشكلات الأسرية الناتجة عن طلاق الوالدين تترك آثارًا عميقة على الأطفال، وتُعد من أبرز التأثيرات التي تؤثر فيهم بشكل مباشر، وكما يلي:

١- تأثير الصراعات الأسرية على شخصية الأطفال:

تترك الصراعات الأسرية بمختلف أشكالها أثرًا سلبيًا عميقًا على تكوين شخصية الأطفال، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا. إذ يعاني الأطفال المحرومون من أحد الوالدين من مشاعر الوحدة والبؤس، ويفتقدون الإحساس بالأمان والدعم. كما تسيطر عليهم مشاعر القلق، والذنب، والدونية، ما يؤدي إلى تدني مستوى تقدير الذات لديهم(١٦).

يؤدي الطلاق إلى خلق أجواء مشحونة بالتوتر داخل الأسرة، مما يُعيق تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال. هذا التوتر ينعكس بشكل سلبي على نموهم النفسي وتكوين شخصياتهم، حيث يُضعف قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي ويترك آثارًا عميقة على حياتهم.(١٧)

يعاني الطفل المحروم من وجود الأب من صعوبة في بناء روابط صحية مع الآخرين، حيث يجد صعوبة في تقبل مشاعر الآخرين أو التفاعل معهم بسلاسة. وهذا يؤدي إلى عدم نضج عواطفه ومشاعره، مما يترتب عليه ضعف قدرته على التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة(١٨).

٢- السلوك العدواني لدى الاطفال:

تظهر بعض المشكلات لدى الأطفال من خلال أعراض جسدية، نفسية، وسلوكية، حيث تُعد العلاقات الأسرية السليمة والخالية من الصراعات البيئة المثالية لتنشئة اجتماعية صحيحة. وعلى العكس، فإن غياب التوافق بين الوالدين يخلق بيئة تسهم في ظهور السلوكيات المضطربة لدى الطفل. كما تشير الدراسات إلى أن جنس الطفل وترتيبه في الأسرة قد يشكلان عوامل مؤثرة إذا كانت الأجواء الأسرية متوترة ومليئة بالنزاعات، في حين أن هذه العوامل تصبح غير ذات تأثير يُذكر عندما يسود الحب والانسجام بين الزوجين(١٩).

٣- الانحرافات السلوكية لدى الاطفال:

تشير الدراسات والأبحاث السابقة إلى أن الطلاق بين الوالدين يُسهم في ظهور العديد من الانحرافات السلوكية لدى الأطفال، ومن أبرزها جنوح الأحداث إذ تُعتبر ظاهرة انحراف الأحداث نتيجة مباشرة للظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بهم. وتشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أن معظم الأحداث الذين يتورطون بشكل متكرر في سلوكيات مخالفة، ينحدرون من أسر تواجه صعوبات متعددة، مثل إدمان أحد الوالدين على الكحول، أو التورط في الجريمة، أو ضعف التنشئة الأسرية. غالبًا ما تتسم هذه الأسر بالإهمال الشديد أو الرفض الكامل للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تُظهر الملاحظات أن بعض السلوكيات المنحرفة، مثل السرقة، قد تنشأ بعد فقدان أحد الوالدين، سواء بالوفاة أو نتيجة الغياب عن الأسرة(٢٠). إضافة إلى **تعاطي الابناء إذ** تشير العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن التفكك الأسري يعد من أبرز العوامل التي تساهم في انخراط الشباب في تعاطي المخدرات. يتجسد هذا التفكك في غياب

التفاهم والدفء العاطفي بين أفراد الأسرة، وظهور مشاعر العداء والنفور المتبادلة، إضافة إلى الإهمال المتكرر. كما أن أساليب التربية غير السليمة، سواء عبر الإفراط في التدليل أو استخدام القسوة وسوء المعاملة من قبل الوالدين، تلعب دورًا في دفع الأبناء نحو المخدرات كوسيلة للهروب من ضغوط الواقع الأسري المؤلم[٢١].

ثانياً: المشاكل التعليمية والتحصيل الدراسي

١- ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب المدرسي.

يُعرَّف التسرب بأنه انقطاع الطلاب بشكل كامل عن مواصلة الدراسة، وتركهم لها بعد التحاقهم بها، سواء حدث هذا الانقطاع فور التحاقهم أو بعد اجتيازهم صفوفًا دراسية دون استكمال المدة المقررة للمرحلة التعليمية. كما يشير التسرب إلى توقف الطالب عن متابعة تعليمه وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها، بغض النظر عن الأسباب أو العوامل المتنوعة التي أسهمت في حدوث هذا الانقطاع[٢٢]. إضافة إلى **عوامل التسرب الدراسي:** إذ تعود ظاهرة التسرب الدراسي إلى مجموعة متنوعة من العوامل المتداخلة التي تختلف من بلد إلى آخر، بل وحتى بين المناطق داخل البلد نفسه، نظرًا لتباين ظروف كل مجتمع ومنطقة. ومع ذلك، يتفق العديد من الباحثين والتربويين على أن أسباب التسرب الدراسي وانقطاع الطلاب عن المدرسة تنقسم إلى عدة محاور، تشمل عوامل تعليمية وأخرى غير تعليمية، بالإضافة إلى عوامل شخصية ترتبط بالتلميذ نفسه، وعوامل اقتصادية واجتماعية، فضلاً عن العوامل الثقافية المؤثرة[٢٣].

٢- القدرات المعرفية والذهنية للأطفال بسبب الظروف الأسرية.

يعتبر الوالدان قدوة حسنة لأبنائهم، حيث يمثلان مصدرًا للمعرفة، والمحبة، والسلام، والاحترام المتبادل. فعندما يسود التفاهم والرحمة بين الأبوين، يشعر الأطفال بالأمان والاستقرار داخل الأسرة. وقد قال النبي ﷺ:" ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا ."ومع ذلك، فإن وقوع المشاحنات والخلافات المتكررة بين الأبوين، خاصة إذا حدثت أمام الأطفال، ينعكس سلبًا على صحتهم النفسية. إذ يشعر الأطفال بفقدان الأمان داخل بيئتهم الأسرية، ويعيشون في قلق دائم من احتمالية تجدد الصراعات في أي لحظة. وتزداد مخاوفهم مع تصاعد حدة الخلافات، التي قد تصل إلى الصراخ، وتبادل الإهانات، وحتى الاعتداء الجسدي أو التهديد بالطلاق. وفي هذا السياق، كان النبي ﷺ يتعامل بحزم مع من لا يظهر الرحمة تجاه أبنائه، كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها: أن أعرابيًا جاء إلى النبي ﷺ وقال: "أتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم." فقال النبي ﷺ" :أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟." ولا يقتصر مصدر التوتر على العلاقة بين الأبوين فحسب، بل قد يكون نتيجة خلافات بين أحد الأبوين أو كلاهما مع أحد أفراد الأسرة، خاصة إذا كان هذا الفرد يمر بمرحلة المراهقة. مثل هذه المشكلات تؤثر بشكل مباشر على

استقرار الأطفال الصغار نفسيًا، مما يبرز أهمية تعزيز بيئة أسرية متماسكة تسودها المحبة والتفاهم.

٣- السلوكيات العدوانية والعنف المدرسي

أ- العنف:

ويعرف العنف بانه: كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوبًا بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية[٢٤].

- اصناف العنف

أولاً: من حيث أسلوب العنف وطريقته: ينقسم العنف بناءً على هذا المعيار إلى ما يلي:

أ- العنف الجسدي: وهو سلوك عنيف موجه نحو الذات أو الآخرين بهدف إلحاق الألم، أو الأذى، أو المعاناة بالآخر. ومن أمثلة ذلك: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، والعض. غالبًا ما يكون هذا النوع من العنف مصحوبًا بنوبات شديدة من الغضب، ويكون موجهاً ضد مصدر التوتر أو العدوان[٢٥].

ثانيًا: من حيث الطابع الفردي أو الجماعي للعنف، يُقسم العنف إلى:

أ- العنف الفردي: هو ذلك النوع من العنف الذي يصدر عن فرد تجاه فرد آخر، ويُعد الأكثر شيوعًا في مختلف مجالات الحياة اليومية.

ب- العنف الجماعي: هو العنف الذي تمارسه جماعة أو مجموعة من الأفراد. وفي هذا السياق، يُنظر إلى العنف كوسيلة وحيدة لتحقيق الهدف المطلوب من وجهة نظر هذه الجماعة. كما أن الفرد داخل المجموعة يشعر بحرية أكبر في ممارسة أفعال العنف، إذ تختفي المسؤولية الفردية في ظل المسؤولية الجماعية التي تشمل جميع أعضاء المجموعة[٢٦].

- العنف المدرسي

يعرف العنف المدرسي بكونه "كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون الهدف هو تحقيق مصلحة[٢٧].

- أنواع العنف المدرسي: ينقسم العنف المدرسي إلى ما يأتي:

ينقسم العنف المدرسي إلى ما يأتي:

أ- العنف ناتج عن استفزاز: وهو العنف الذي يسبق بدافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديدا له.

ب- العنف لإثبات الذات ويظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثبات ذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة على الآخرين والتسلط عليهم وإزعاجهم أو إغاظتهم.

ج- العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي وهذا النوع من العنف هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي، فمثلا عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس لسبب أو لآخر فإنه يوجهه إلى سيارته أو إلى أحد ممتلكات المدرسة أو إلى أحد زملائه وهكذا[٢٨].

مظاهر العنف المدرسي

تُعد ظاهرة العنف في المدارس إحدى أبرز المشكلات التربوية التي حظيت باهتمام كبير لمحاربتها والحد من آثارها السلبية. ورغم الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم من خلال تبني فعاليات وبرامج تربوية تهدف إلى التصدي لهذه الظاهرة، إلا أن مظاهر العنف لا تزال حاضرة في بعض المدارس، حيث يمارسها الطلاب والمعلمون على حد سواء. ويُعد استمرار هذه المشكلة دون إيجاد حلول فعّالة تهديدًا حقيقيًا للعملية التربوية برمتها. وتتنوع أشكال العنف المدرسي، إلا أن العنف اللفظي يُعد الأكثر شيوعًا وانتشارًا بين الطلاب، مما يستدعي تسليط الضوء عليه بشكل خاص. ومن المهم الإشارة إلى أن السلوكيات العنيفة داخل المدارس تتخذ مظاهر متعددة، ومن أبرزها:

ان ظاهرة العنف في المدارس من تعتبر من بين المشاكل التربوية التي تكاثفت الجهود لمحاربتها والحد منها، وقد تبنت وزارة التعليم بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف، وأن أي فشل في محاولة الوصول الى حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر. وتتعدد مظاهر العنف في المدارس ولكن من أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي التي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشارا بين الطلاب، ولذلك سوف نعرض تلك الظاهرة بشيء من التوضيح، وتتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة، منها[٢٩]:

أ. استخدام الكلمات البذيئة والشتائم بطريقة تهدف إلى الإساءة أو الإهانة.

ب. التمرد على السلطة المدرسية وعدم الامتثال للقوانين واللوائح التي تنظم النظام والإدارة.

ج.تخريب ممتلكات المدرسة، مثل تدمير المقاعد والجدران والأدوات المدرسية الأخرى.

د. إلحاق الضرر بالأدوات المستخدمة في الأنشطة المدرسية، بما في ذلك معدات المختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.

هـ.رفض الامتثال للواقع التربوي وإظهار اللامبالاة تجاه قرارات الإدارة المدرسية المتعلقة بتنفيذ العقوبات المناسبة.

و. كتابة أو رسم عبارات غير لائقة أو مسيئة على جدران المدرسة، مما يتنافى مع مبادئ الأدب والتربية.

ز. ممارسة العنف أو الاعتداء الجسدي تجاه الزملاء والرفاق داخل المدرسة.

– مسببات العنف المدرسي

أ- سلطوية المجتمع المدرسي:

التسلط في البيئة المدرسية يسهم بشكل كبير في تكوين جيل يعاني من العجز في مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية، مما يؤدي إلى انتشار مشاعر الإحباط والأمراض النفسية التي قد تدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات عنيفة. ولتنجح المدرسة في تحقيق دورها التعليمي والتربوي، فإنها تعتمد على وضع قواعد وأنظمة تنظيمية. ومع ذلك، إذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في تطبيق هذه القواعد واتخذت نهجًا صارمًا وغير متوازن، فقد يؤدي ذلك إلى نفور الطلاب من حضور الدروس، بل وقد يصل الأمر إلى الانقطاع عن المدرسة نهائيًا. ويُعتبر الهروب من المدرسة بمثابة الخطوة الأولى نحو الوقوع في أنماط سلوك منحرفة(٣٠).

ب- البيئة المدرسية:

تُلاحظ بوادر الانحراف لدى الطلاب في البيئة المدرسية، ومن المفترض أن تضطلع المدرسة بدور فعّال لمعالجة هذه البوادر قبل تفاقمها. ومع ذلك، قد تُعيق المدرسة عن أداء هذه المهمة بفعالية بسبب نقص الإمكانات والقدرات اللازمة لكشف علامات الانحراف مبكرًا والعمل على معالجتها. كما يُعزى انتشار العنف المدرسي إلى عوامل متعددة، منها نقص الموارد، وضعف تأهيل المعلمين، وغياب الرعاية الفردية للطلاب، إضافة إلى الاكتظاظ الكبير في المدارس، مما يُسبب حالة من التوتر والضيق والاضطرابات النفسية لدى الطلاب، وكل ذلك يسهم في دفعهم نحو تبني سلوكيات عدوانية(٣١).

ت- الإخفاق الدراسي:

يُعد الإخفاق الدراسي من الظواهر التي تترك آثارًا عميقة على سلوك الطلاب وتصرفاتهم، وهو ناتج عن مجموعة متنوعة من الأسباب. فمنها ما يرتبط بالقصور العقلي وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التعليمية، ومنها ما يتصل بغياب الدافعية أو الشعور بعدم التوافق مع المناهج الدراسية. هذه العوامل مجتمعة تؤثر بشكل كبير على شخصية الطالب، وقد تقوده إلى تبني سلوكيات سلبية، مثل الهروب من المدرسة أو إظهار ردود فعل معادية للمجتمع نتيجة الإحساس بالنقص. وفي حالات أكثر تطرفًا، قد يتحول هذا الشعور إلى عنف ذاتي يصل إلى حد التفكير بالانتحار.

ث- غياب اللجان أو الوحدات المتخصصة:

ان وجود هيئات متخصصة ولجان متعددة داخل المؤسسات التربوية يُسهم بشكل كبير في تهيئة بيئة مناسبة تُعزز من جودة الأداء داخل هذه المؤسسات. إذ تُعنى كل لجنة بمهمة محددة تهدف إلى تحسين الجوانب المختلفة للعملية التربوية. ومن المؤكد أن هذا التنظيم ينعكس إيجابًا على مستوى الطلاب، حيث يساهم في تقليل المشكلات التي قد تعرقل تقدمهم العلمي. كما يعزز المستوى العام للمؤسسة على الصعيدين السلوكي والمعرفي، سواء بالنسبة للإدارة أو المعلمين. فاللجان تضع في اعتبارها جميع الجوانب المؤثرة على الطالب والمعلم والمدرسة، وتسعى إلى تقديم حلول مبتكرة تسهم في تعزيز الجوانب الإيجابية ودعمها، مما يضمن بيئة تعليمية فعّالة ومتكاملة(٣٢).

ثالثاً: المشاكل الاقتصادية والصحية والنفسية

١- انخفاض مستوى الدخل الأسري وضعف الموارد المالية.

- الدخل الأسري

يُعرَّف دخل الأسرة على أنه إجمالي الإيرادات التي يحصل عليها أفرادها سواء كانت نقدية، عينية، أو على شكل خدمات، وذلك بشكل سنوي أو على فترات زمنية أقصر، ومع ذلك، لا يشمل هذا الدخل الأرباح الاستثنائية، بل يقتصر على الموارد المالية المتاحة للاستهلاك الفعلي. ويمكن تحديد دخل الأسرة عمليًا من خلال التعبير عنه بصيغ مالية محددة تعكس مستوى المعيشة والقدرة الشرائية لأفرادها(٣٣).

- المشاكل الاسرية وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي للأسرة

عندما يكون الأب يعيش في ضيق اقتصادي ومادي، ولا يستطيع أن يلبي حاجات أدسرته، فهنا يلجأ الطفل للانحراف لكي يشبع حاجاته واهتماماته المادية، وهذا ما يؤدي إلى تمرده على والديه. وفي بعض الأحيان عندما يكون الطفل لديه مسؤولية تجاه أسرته، يقوم بالعمل بطريقة غير مشروعة، وهذا ما يؤدي في نهاية المطاف إلى الانحراف وبالتالي تتعرض الأسرة للتوتر والاضطراب(٣٤).

ومن المعروف أن العقبات الاقتصادية ينتج عنها عدم استقرار الأسرة، وضعف تماسكها، وتشتتها المستمر فتقوم الزوجة بلوم زوجها المتكرر على تقصيره في حقها وحق أولادها، ومن هنا تحدث المشاكل والنزاعات بينهم وقد يحدث الانفصال نتيجة هذا النزاع.

كذلك من الأسباب الاقتصادية التي ينتج عنها التفكك الأسري، هو خروج المرأة للعمل، وهذا ما يجعلها عاجزة عن الوفاء، وفي بعض الأحيان تنشأ خلافات زوجية بسبب ارتفاع دخل الزوجة عن دخل زوجها، وهذا ما يؤدي انهيار وتفكك الأسرة. ولعمل المرأة كذلك نتائج سلبية، فهي

تعمل في خارج المنزل على حساب راحة أبنائها، فالأبناء يكونون محرومين من احتياجاتهم النفسية، وبالتالي هذا العمل يعتبر تهديد لتماسك واستقرار الأسرة.

أما العايب فيرى أن من الأسباب الاقتصادية المؤدية للتفكك الأسري هو أن العامل الاقتصادي مسؤولا عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلى إدمان الخمر والمخدرات أو الالتجاء إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان وقد قدم تحليلا لأهم العوامل التي تؤثر على تهديد كيان الأسرة في المجتمعات الصناعية الكبرى مركزا على الأزواج في الأعمار الصغيرة وأتضح أن التصنيع والتسابق التكنولوجي والإعلامي من أهم العوامل التي تدفع الأسرة إلى التفكك أمام شدة تيارات التحول الاجتماعي الذي يركز على عنصر المنافسة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة الواحدة وعنصر الاستقلال المادي لكل منهما وفقدان عنصر التبعية وتحمل المسؤولية بالنسبة للرجل فقط مما يؤدي إلى الكثير من الصراعات التي تضعف الأسرة حتى تصبح كيانا هشا يتصدع أمام أقل الحوادث.

فكثيرا ما تجد المرأة العاملة نفسها أمام متطلبات عدة، فقد تعجز عن تلبيتها بشكل يضمن لها تحقيق استقرار نفسي، فتظل في صراع بين تحقيق متطلبات وتوقعات الزوج والأبناء، وبين تحقيق ذاتها وأهدافها في ميدان العمل، وبين هذا وذاك تضيق مساحة إشباع احتياجاتها المادية والمعنوية، اذ أن إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المشروبات الكحولية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في أسر غير المدمنين(٣٥).

- تأثير تباين الدخل على استقرار الأسرة

أصبح تباين مصادر الدخل مصدر قلق متزايد في العديد من المجتمعات، حيث أن لها آثار كبيرة على استقرار الأسرة. الفجوة بين الأغنياء والفقراء هي مشكلة تؤثر على الجميع، ولكن لها تأثير عميق على الأقل حظاً. يؤثر تفاوت الدخل على توزيع الموارد في المجتمع، مما قد يخلق عدم المساواة أكثر أهمية ويؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية. وسوف نستكشف تأثير تباين الدخل على استقرار الأسرة من خلال:

١. الإجهاد المالي: يمكن أن يؤدي تفاوت الدخل إلى ضغوط مالية، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على استقرار الأسرة. قد تكافح الأسر ذات الدخل المنخفض لتلبية احتياجاتها الأساسية، مثل الطعام والمأوى والرعاية الصحية. يمكن أن يسبب هذا الضغط المالي، والذي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل أخرى مثل الديون والقلق والاكتئاب. يمكن أن يؤدي الضغط أيضاً إلى خلافات بين أفراد الأسرة، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى انهيارات الأسرة.

٢. الفرص التعليمية: يمكن أن يؤثر تفاوت الدخل على الفرص التعليمية، والتي يمكن أن يكون لها آثار طويلة الأجل على استقرار الأسرة. قد لا يتمكن الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض من الوصول إلى التعليم الجيد، والذي يمكن أن يحد من قدرتهم على تأمين وظائف جيدة الأجر في المستقبل. قد يؤدي ذلك إلى دورة من الفقر، حيث يكبر الأطفال من الأسر الفقيرة ليكونوا بالغين فقيرين ويكافحون من أجل توفير أسرهم.

٣. النتائج الصحية: يمكن أن يؤثر تفاوت الدخل على النتائج الصحية، والتي يمكن أن يكون لها أيضاً آثار كبيرة على استقرار الأسرة. قد لا تتمتع الأسر ذات الدخل المنخفض بالوصول إلى الرعاية الصحية الجيدة وقد تكافح من أجل تحمل تكاليف الأطعمة الصحي. هذا يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية مثل السمنة ومرض السكري وأمراض القلب. يمكن أن تؤدي المشاكل الصحية إلى زيادة تكاليف الرعاية الصحية، والتي يمكن أن تزيد من تمويل الأسرة.

٤. معدلات الجريمة: يمكن أن يؤدي تفاوت الدخل إلى ارتفاع معدلات الجريمة، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على استقرار الأسرة. قد تكون الأسر في المناطق ذات الدخل المنخفض أكثر عرضة لتجربة الجريمة، مما قد يؤدي إلى الخوف والتوتر والصدمة. يمكن أن تؤدي الجريمة أيضاً إلى أضرار في الممتلكات أو الخسارة، والتي يمكن أن تزيد من تمويل الأسرة.

فالتفاوت في مصادر الدخل له آثار كبيرة على استقرار الأسرة. إنه يؤثر على العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والاستقرار المالي. ويتطلب معالجة تباين الدخل نهجاً متعدد الأوجه، والذي يتضمن سياسات لضمان توزيع عادل للموارد والفرص. ومن الأمثلة على ذلك زيادة الوصول إلى تعليم الجودة والرعاية الصحية، وتوفير مساكن بأسعار معقولة، وتنفيذ السياسات للحد من عدم المساواة في الدخل[٣٦].

٢- ارتفاع معدلات المرض والإصابات لدى الأطفال

❖الأطفال: تهديدات صحية جديدة

شهدت معدلات بقاء الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم تحسناً كبيراً خلال العقود الأخيرة. ولكن التقدم المحرز في مؤشرات صحة الطفل ورفاهه يتخلله جمود حالياً في جميع أهداف التنمية المستدامة. فلا يوجد أي بلد يوفر حاليا الظروف اللازمة لدعم كل طفل ليكبر ويحظى بمستقبل صحي.

فالأطفال (من الولادة حتى ١٨ سنة) يواجهون اليوم مجموعة من التهديدات الجديدة المرتبطة بتغير المناخ، والتلوث، والتسويق التجاري الضار، وأنماط الحياة والغذاء غير الصحية، والإصابات والعنف، والصراع، والهجرة، وعدم المساواة. بل بات مستقبلهم ذاته غير مؤكد، وهناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لهذه التهديدات.

ومن أهم الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال وضمان مستقبلهم ما يلي:

- وضع الطفل في محور كل سياسة مرتبطة بخطة التنمية المستدامة؛

- الحد من انبعاثات غازات الدفيئة على وجه السرعة لمكافحة أزمة المناخ؛
- اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات، يتم تنسيقها على أعلى المستويات الحكومية؛
- زيادة التمويل وإعطاء أولوية سياسية للأطفال؛
- إشراك الأطفال والشباب في رسم ملامح مستقبلهم؛
- سن لوائح وطنية ودولية جديدة لوقف التسويق التجاري الضار، بما يشمل وضع بروتوكول اختياري لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- تحسين الإبلاغ عن البيانات المتعلقة بصحة الأطفال ورفاههم.

ومن الجدير بالذكر أن الاستثمار في صحة الأطفال وتعليمهم ورفاههم يعود بعوائد كبيرة على المجتمعات. فكل دولار يُستثمر في الأطفال يقابله عائد يُقدّر بمبلغ ١٠ دولارات أمريكية بالنسبة للعديد من التدخلات، و٢٠ دولاراً أمريكياً لبعضها. وكل دولار يستثمر في الصحة يحقق من الفوائد ٢٠ ضعفاً في بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط وتسعة أضعاف في البلدان المنخفضة الدخل. إن تحسين الصحة والرفاه في مرحلة الطفولة يعود بالنفع على الفرد طوال حياته وعلى الأجيال القادمة بمثله[٣٧].

- سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً

وينجم عدد متزايد من الأمراض التي تصيب الأطفال عن البيئات غير الصحية والمتدهورة. وطبقاً من أحدث تحليل أجرته منظمة الصحة العالمية (المنظمة) في عام ٢٠٢٢ أن البيئة مسؤولة عن نسبة تزيد على ٢٨٪ أو ١,٦ مليون وفاة تقريباً من مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

ويرتبط العديد من الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال بمكونات بيئية قوية، بما فيها ما يلي:

- التهابات الجهاز التنفسي، ومنها الالتهاب الرئوي، الناجم عن تلوّث الهواء داخل المنزل وهواء المحيط، والتعرض للتدخين غير المباشر.
- تنجم الحالات التي تصيب الأطفال الحديثي الولادة، بما فيها الخداج، عن تعرض الأمهات لتلوّث الهواء داخل المنزل، وبعض المواد الكيميائية والتدخين غير المباشر، وكذلك قصور إمدادات المياه وخدمات الإصحاح في مرافق الولادة.
- ترتبط أمراض الإسهال ارتباطاً وثيقاً بقصور إمدادات مياه الشرب ورداءة إتاحة خدمات الإصحاح والنظافة الصحية والتغوط في العراء.
- الملاريا وغيرها من الأمراض المنقولة بواسطة النواقل.
- تنجم الإصابات العرضية، مثل حالات التسمم والحروق، عن انعدام مأمونية تخزين المواد الكيميائية وعدم توسيمها، واستخدام تكنولوجيات وأنواع وقود ملوّثة لبيئة المنزل في مجالات الطهي والتدفئة والإضاءة[٣٨].

- المشاكل الصحية المزمنة عندَ الأطفال

يمكن أن يُسبب المرض الشديد، حتى إن كان مؤقتًا، قدرًا كبيرًا من القلق للأطفال وعائلاتهم. قد تستمر المشاكل الصحية المزمنة لعدة أشهر أو إلى الأبد تكون شديدة بما يكفي لوضع قيود على الأنشطة المعتادة. تُسبب المشاكل الصحية المزمنة ضائقة عاطفية أكثر من المشاكل المؤقَّتة عادةً، وتنطوي الأمثلة عن المشاكل الصحية المزمنة على:

- الربو
- التليُّف الكيسي
- السكَّري
- ضعف السمع أو ضعف الرؤية
- اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط
- الاكتئاب
- العيوب الخلقية أو إصابات الولادة (مثل الشلل الدماغي، والإصابة الرضية في الدماغ [انظر لمحة عامة عن إصابات الرأس، ومُتلازمة داون [تثلث الصبغي]، والسنسنة المشقوقة.

وقد يحتاج التعايشُ مع المرض إلى التعايش مع الألمِ والخضوع إلى اختبارات وأخذ أدوية وتغيير النظام الغذائي وأسلُوب الحياة. وغالبًا ما تُؤثِّرُ المشكلة الصحية المزمنة في تعليمِ الطفل بسبب الغياب المتكرّر من المدرسة. وقد يؤدي المرض بالإضافةِ إلى التأثيرات الجانبية للمُعالجات إلى إضعَاف قدرة الطفل على التعلم. وعلى الرغمِ من أن الآباء والمعلمين قد يتوقعون نتائج دراسية أدنى للأطفال المصابين بمرض مزمن، إلا إنه من المهم بالنسبة إليهم أن يُحافظوا على ما يحتاج إليه الأطفال من تحدياتٍ وتشجيعٍ حتَّى يُحققوا أفضل ما لديهم.[٣٩]

- التأثيراتُ في الأطفال

يؤدي المرضُ ودخُول المستشفى إلى حرمان الأطفال من فرص اللعب مع الأطفال الآخرين؛ وقد يتعرض الطفل إلى الرفض أو حتى السخرية من قبل أطفالٍ آخرين، وذلك بسبب الاختلافات البدنية وحالة الإعاقة لديه. يمكن أن يشعر الأطفال بشيءٍ من الخجل تجاه أنفسهم إذا غيَّرَ المرض من أجسادهم، خُصوصًا عندما تحدث التغيرات في أثناء الطفولة أو المراهقة بدلًا من أن تكُون موجودةً منذ الولادة.

قد يكون الأطفال في سن المدرسة أكثر المتأثرين من عدم القدرة على الذهاب إلى المدرسة، وتكوين علاقات مع أقرانهم،

وقد يجِدُ المراهقون صعوبةً في عدم قدرتهم على أن يكونوا مستقلين إذا احتاجوا إلى الآباء والآخرين لمساعدتهم على تلبية الكثير من احتياجاتهم اليومية. كما يجد المراهقون أيضًا أنَّه من الصعب جداً أن يجري النظر إليهم على أنهم مختلفون عن أقرانهم.

قد يقوم الآباء وأفراد العائلة بحماية الطفل أو المراهق بشكل مفرط، مما يثبط من الاستقلالية.
ويُعدُّ دُخول المستشفى من الأحداث المخيفة للطفل، حتى إن كان تحت أفضل الظروف، ولذلك، ينبغي شرح كل ما يتعلَّق بالإقامة في المستشفى للآباءِ والأطفال، بما في ذلك إجراءات الدخول، وذلك حتى يعرفوا ما الذي يتوقعونه في أثناء إقامتهم. وفي الظروف المثاليّة، سيكون الأطفال في مستشفى خاص بالأطفال أو في مستشفى آخر يركّز على الأطفال، وفي معظم المستشفيات، يجري تشجيع الآباء على البقاء مع أطفالهم، حتى في أثناء الإجراءات التي قد تكون مؤلمة أو مخيفةً. ولكن، على الرغم من وجود الآباء إلى جوارهم، قد يصبح الأطفال أكثر تشبثًا بآبائهم أو تضعف استقلاليتهم في أثناء وجودهم في المستشفى(٤٠).

٣- صعوبات التكيف مع المحيط الاجتماعي الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية

ان الطفل المنطوي طفل بائس غير قادر على التفاعل الاجتماعي أو الأخذ والعطاء مع الزملاء، فعدم اندماج الطفل في الحياة يؤدي إلى عرقلة مشاركته لأقرانه في الأنشطة، إذ تكمن هذه المشكلة في استمراره على هذا السلوك حتى الكبر، مما يعوق نموه النفسي سيما في فترة مراهقته وشبابه، ويتفاقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم ويدخل فيما يسمى بالاضطراب شبه الفصامي.

❖أسباب الإنطواء

إن إصابة الطفل أو المراهق بالانطوائية يتوقف على التفاعل بين درجة إعداده الوراثي ومقدار الضغط الذي يواجهه في الحياة، ولا يرجع الإنطواء إلى أثر البيئة وعوامل التنشئة الاجتماعية فحسب، بل هي مرتبطة أيضاً بالوراثة من حيث التكوين البيولوجي للفرد، والوظائف الفسيولوجية للقشرة الدماغية، فالفرد الذي يتمتع بدرجة استثارة سريعة وقوية نسبياً، فغالباً ما ينزع إلى ممارسة سلوكيات ذات صبغة انطوائية، وقد يشير الإنطواء المتطرف إلى وجود مشكلات نفسية أكثر تعقيداً وشمولاً لدى الطفل، كما قد يشير إلى واقع الطفل غير السار مثل المنزل غير السعيد أو الفشل المستمر في المدرسة، لذا فأسبابه كثيرة، منها:

الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو ما يسمعه الطفل عن نفسه منذ صغره بأنه قبيح الشكل أو عدم تمكنه من اقتناء أشياء لفقره أو ما يتعرض له الطفل من مشكلات تقلل من قيمته، ولا يجد استحسانا عما يقوم به من قبل افراد اسرته، مما يشعره بعدم الكفاية وفقدان الثقة فيصبح انطوائيا.

- افتقاد الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير وخوفه منهم.
- إشعار الطفل بأنه تابعاً للكبار، وفرض الرقابة الشديدة عليه، يشعره بالعجز عند الاستقلال أو اتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل دون أخذ رأيه أو مشاورته.

- تقليد الوالدين، فقد يكون للأطفال المنطوين، آباء منطوون ايضا، كما أن دعم الوالدين لانطواء الطفل على أنه أدب وحياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.

- قد يؤدي تغيير الموطن إلى اختلاف العادات والتقاليد وترك الأهل والأصدقاء إلى الانطواء وهو ما يحدث للأطفال بعد انفصال ابويهما.

- اضطرابات النمو الخاصة والمرض الجسمي، فاضطراب اللغة يهيئ الطفل لتجنب التفاعل والاحتكاك بالآخرين، كما أن إصابة الطفل بالحمى الروماتيزمية أو الإعاقة الشديدة تمنعه من الاندماج والاختلاط بمن هم في مثل سنه، فلا يجد مخرجاً من ذلك سوى الانعزال عنهم.

- الفقدان المبكر للحنان والحب، فقد أكدت دراسات عديدة وجود علاقة بين الفقدان المبكر لموضوع الحنان والعطف الحب وبين الانطواء عند الأطفال، إذ اتضح أن انفصال الوالدين بسبب عدم التوافق الزواجي يؤدي إلى ارتفاع حدوث الإنطواء والعزلة عند الطفل أكثر مما يحدث عند فقدان أحد الوالدين بسبب الموت[٤١].

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم الطخيسي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط٢. بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر.، ١٩٩٣.
- إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد، المعجم الوسيط، نسخة الكترونية، ٢٠١٤، ص١٧.
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ٢٠١٦.
- احسن طالب: العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرطي، ٢٠٠١.
- احمد زايد(محرر)، مجموعة من الدراسات والبحوث في علم الاجتماع، مجموعة مؤلفين من الجامعات المصرية، ص٣٩٣.
- اسمهان بوعيشة، التفكك الأسري وآثاره الاجتماعية، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنه، الجزائر، ٢٠١٦.
- بدرينة محمد العربي، اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل. دراسة ميدانية بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.
- بلخماس يمينه وقيس مروش، أثر طلاق الوالدين على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس المدمن على الألعاب الالكترونية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة باتنة ١ الحاج لخضر مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، المجلد٨، العدد١، الجزائر.

- بلقيس بنت عبدالله القلهاتية وعبد الرحمن صوفي عثمان ومحمد الشربيني الموسومة (المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الابوين في الاسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس) مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٧.
- تشارلز شيفر، هوارد ميليمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٩.
- جمال هشميري ابو العزائم وعمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
- حسام عز الدين، وقويدر بوطالب، التفاوت في توزيع الدخل بين العائلات الجزائرية من عام ١٩٨٨ الى عام ٢٠١١، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد٨، العدد١، جامعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١١.
- حمدي ياسين، البناء النفسي للأبناء الذين غاب عنهم الآباء في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، الكويت، ١٩٩٩.
- حنان عصام، تباين الدخل: فهم الآثار المترتبة على استقرار الأسرة، موقع كابيتال الالكتروني، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٢/٤، على الرابط التالي: https://fastercapital.com/arabpreneurr
- دراسة عبير نجم عبدا لله الخالدي الموسومة (حقوق الطفل في ظل الأزمات المجتمعية / الطفل العراقي انموذجا)، جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية و النفسية، العدد٣٣، ٢٠١٢.
- رسمي بيادسة، واجب التصدي لظاهرة التسرب صدى التربية. المجلد٤٢، العدد١، ١٩٩٤.
- سعد محمد سعد الرشود: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٠.
- سيد محمد عبد العال، علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين بإدمان الشباب على تعاطي الهيروين، دراسة نفسية اجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ١٩٨٨.
- شيلا إليسون وباربرا آن بارنيت، طريقة لتنشئة أطفال واثقين، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، ٢٠١٢.
- عبد الله أبو عراد الشهري: فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة نايف للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩.
- عصام توفيق واخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مداخل نظرية، دار الفكر للنشر والتوزيع،مصر،٢٠٠٨.

- قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com
- قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com
- محمد الصالح العريني: دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ٢٠٠٣.
- محمد فؤاد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، ٢٠٠٩.
- معجم المعاني الجامع، معجم عربي على الانترنت/https://www.google.com
- موسى رشاد علي عبد العزيز، سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٨.
- موقع الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان شعار الأمم المتحدة على الانترنت/ http://ar-ii.demopaedia.org/wiki
- موقع الصحة العالمية الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي: https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/childrens-environmental-health-preventing-and-managing-childhood-diseases
- موقع الصحة العالمية الالكتروني، الأطفال: تهديدات صحية جديدة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٢/٩، على الرابط التالي: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/children-new-threats-to-health
- موقع كتاب ام اس دي الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي: https://www.msdmanuals.com/ar/home
- موقع كتاب ام اس دي الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي: https://www.msdmanuals.com/ar/home
- موقع واحة المرأة الالكتروني: الانطواء والعزلة عند الأطفال، ٢٠٢٥/٢/١٧، على الرابط التالي: https://waha.imamhussain.org/8741
- ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجيا، ط١، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، ٢٠١٨.

• نجاة السنوني، الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته عمان، ٢٠٠٣.

• نور الهدى عمر محمد المقدم، المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٠.

• نوماس بلاس: العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف والعدوان (ترجمة وتقديم عبد الهادي عبد الرحمن بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٠.

• هانم ابراهيم الشيمى، السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

المصادر باللغة الانجليزية

• Abdullah Abu Arad Al-Shehri: The Effectiveness of Selective Counseling in Reducing the Level of Violent Behavior among Adolescents, PhD Thesis in Psychology, Naif University for Security Sciences, Saudi Arabia, 2009.

• Ahmed Zayed (ed.), A collection of studies and research in sociology, a group of authors from Egyptian universities, p. 393.

• Ahsan Talib: Violence in Educational Institutions and the Preventive Role of the Media, Journal of Police Thought, 2001.

• Asmahan Bouaicha, Family Disintegration and its Social Impacts, Ninth International Forum, University of Batna, Algeria, 2016.

• Badrina Muhammad Al-Arabi, The effect of deprivation of parents on the personality of the child. A field study in Algeria, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1988.

• Balqees bint Abdullah Al-Qalhati, Abdul Rahman Sufi Othman and Mohammed Al-Sherbini tagged (Social and psychological problems of children of unknown parents in alternative families in Muscat Governorate, Sultanate of Oman, Sultan Qaboos University) Journal of Arts and Social Sciences, 2017.

• Belkhamas Yamina and Kais Marouche, The Impact of Parental Divorce on the Self-Esteem of a Schoolchild Addicted to Electronic

Games, Journal of Studies in the Psychology of Delinquency, University of Batna 1 El Hadj Lakhdar Laboratory of Psychological Applications in the Punitive Environment, Vol. 8, No. 1, Algeria.

• Charles Schaeffer, Howard Milliman, Problems of Children and Adolescents and Methods of Helping Them, translated by Nassima Daoud and Nazih Hamdi, University of Jordan Press, 1989.

• Comprehensive Dictionary of Meanings - Online Arabic Dictionary / https://www.google.com

• Comprehensive dictionary of meanings of the Arabic language on the Internet / https://www.almaany.com

• Comprehensive dictionary of meanings of the Arabic language on the Internet / https://www.almaany.com

• Essam Tawfik and others, Contemporary Social Problems, Theoretical Approaches, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Egypt, 2008.

• Faustinis & Thabet , Emotional problems in Palestinian children living in a war zone: a cross-sectional study, 2002.

• Formal Bayadsa, the duty to address the phenomenon of leakage echo education. Vol. 42, No. 1, 1994.

• Hamdi Yassin, The Psychological Structure of Children Absent from Parents in Relation to Some Psychological and Demographic Variables, Kuwait, 1999.

• Hanan Essam, Income Disparity: Understanding the Implications for Family Stability, Capital website, accessed 4/2/2025, at the following link: https://fastercapital.com/arabpreneurr

• Hanem Ibrahim El-Shimy, Problem Behavior among Pre-School Children and its Relationship to Some Family Variables, Unpublished Master's Thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, 1985.

• Hossam Ezzedine and Kouider Boutaleb, Disparity in Income Distribution among Algerian Families from 1988 to 2011, Journal of

Economic Integration, Vol. 8, No. 1, University of Tlemcen, Algeria, 2011.

- Ibn Manzur, Lisan Al Arab, Dar Al Maaref, Egypt, 2016.
- Ibrahim Al-Tukhaisi, Studies in Criminal Sociology, 2nd Edition. Beirut: Dar Al-Uloom for Printing and Publishing, 1993.
- Ibrahim Anis - Abdel Halim Montaser - Attia Al-Sawalhi - Muhammad, The Intermediate Dictionary, electronic version, 2014, p. 17.
- Jamal Hashmeiri Abu Al-Azaem and Omar Ahmed, Socializing the Child, First Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
- Mayada Mustafa Al-Qassim, Family Disintegration and its Effects on Society: A Sociology Study, 1st Edition, Towards an Enlightening Sociology Library, 2018.
- Mohammed Al-Saleh Al-Arini: The Role of the School Principal in Reducing Student Violence in Schools in the Kingdom of Saudi Arabia, An Applied Study on School Principals in Riyadh, Published PhD Thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan, 2003.
- Moussa Rashad Ali Abdel Aziz, The Psychology of Family Oppression, World of Books, Cairo, 2008.
- MSD Book: Children's Environmental Safety: Prevention and Management of Childhood Illnesses: 10/2/2025, at the following link: https://www.msdmanuals.com/ar/home
- MSD Book: Children's Environmental Safety: Prevention and Management of Childhood Illnesses: 10/2/2025, at the following link: https://www.msdmanuals.com/ar/home
- Muhammad Fouad Abu Askar, The Role of School Administration in Girls' Secondary Schools in Confronting the Phenomenon of School Dropout in Gaza Governorates and Ways to Activate it, Unpublished

Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza, Palestine, 2009.

- Najat Al-Senouni, The Impact of Violence on Children and the Role of NGOs in Confronting it, Amman, 2003.
- Nomas Blass: Violence and Man Four Studies on Violence and Aggression (translated and presented by Abdel Hadi Abdel Rahman Beirut: Dar Al-Tali'a, 1990.
- Nour Al-Huda Omar Muhammad Al-Moqaddam, Behavioral Problems and Psychological Adjustment for Children of Fractured Families in the Primary Stage, PhD Thesis, Faculty of Education, Assiut University, 1990.
- Saad Mohammed Saad Al-Rashoud: Attitudes of Secondary School Students in Riyadh, Master's Thesis, Naif Academy for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, 2000.
- Sayed Mohamed Abdel Aal, The Relationship of Temporary Deprivation of Parents with Youth's Addiction to Heroin Abuse, A Psychosocial Study, Master Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Egypt, 1988.
- Sheila Ellison and Barbara Ann Barnett, A Way to Raise Confident Children, Saudi Arabia, Jarir Bookstore, 2012.
- Study of Abeer Najm Abdullah Al-Khalidi tagged (Children's Rights in Light of Societal Crises / Iraqi Child as a Model), University of Baghdad / Educational and Psychological Research Center, Issue 33, 2012.
- United Nations website, Department of Economic and Social Affairs, Population Division United Nations logo/ http://ar-ii.demopaedia.org/wiki
- Women's Oasis website: Introversion and isolation in children, 17/2/2025, at the following link: https://waha.imamhussain.org/8741
- World Health website, Children: New Health Threats, accessed: 9/2/2025, at the following link: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/children-new-threats-to-health

• World Health website: Children's environmental safety: prevention and management of childhood diseases: 10/2/2025, at the following link: https://www.who.int/ar/news-room/questions-and answers/item/childrens-environmental-health-preventing-and-managing-childhood-diseases

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ٢٠١٦، ص٣٨٧.

(٢) عصام توفيق واخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مداخل نظرية،دار الفكر للنشر والتوزيع،مصر،٢٠٠٨.، ص ٢٨.

(٣) قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com

(٤) معجم المعاني الجامع، معجم عربي على الانترنت/https://www.google.com

(٥) قاموس المعاني الجامع للغة العربية على الانترنت/ https://www.almaany.com

(٦) موقع الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان شعار الأمم المتحدة على الانترنت/ http://ar-ii.demopaedia.org/wiki

(٧) إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد، المعجم الوسيط، نسخة الكترونية، ٢٠١٤، ص١٧.

(٨) احمد زايد(محرر)، مجموعة من الدراسات والبحوث في علم الاجتماع، مجموعة مؤلفين من الجامعات المصرية، ص٣٩٣.

(٩) دراسة عبير نجم عبدا لله الخالدي الموسومة (حقوق الطفل في ظل الأزمات المجتمعية / الطفل العراقي انموذجا)، جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية و النفسية، العدد٣٣، ٢٠١٢.

(١٠) بلقيس بنت عبدالله القلهاتية وعبد الرحمن صوفي عثمان ومحمد الشربيني الموسومة (المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الابوين في الاسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس) مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٧.

(11) Faustinis & Thabet , Emotional problems in Palestinian children living in a war zone: a cross-sectional study, 2002, P:359.

(١٢) جمال هشميري ابو العزائم وعمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص٣٣٣.

(١٣) موسى رشاد علي عبد العزيز، سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٣٦.

(١٤) بلخماس يمينه وقيس مروش، أثر طلاق الوالدين على تقدير الذات لدى الطفل المتمدرس المدمن على الألعاب الالكترونية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، جامعة باتنة ١ الحاج لخضر مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، المجلد٨، العدد١، الجزائر، ص١٠٦.

(١٥) شيلا إليسون وباربرا آن بارنيت، طريقة لتنشئة أطفال واثقين، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، ٢٠١٢، ص١١٠.

(١٦) بدرينة محمد العربي، اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل. دراسة ميدانية بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٨، ص٩.

(١٧) نور الهدى عمر محمد المقدم، المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لأطفال الأسر المتصدعة في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩٠، ص٢٠-٢٢.

(١٨) حمدي ياسين، البناء النفسي للأبناء الذين غاب عنهم الآباء في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، الكويت، ١٩٩٩، ص٥٠.

(١٩) هانم ابراهيم الشيمى، السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص١٩٤.

(٢٠) تشارلز شيفر، هوارد ميليمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٩، ص١٠٢.

(٢١) سيد محمد عبد العال، علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين بإدمان الشباب على تعاطي الهيروين، دراسة نفسية اجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر، ١٩٨٨، ص١٢٠.

(٢٢) محمد فؤاد أبو عسكر، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، ٢٠٠٩، ص٥٢.

(٢٣) رسمي بيادسة، واجب التصدي لظاهرة التسرب صدى التربية. المجلد٤٢، العدد١، ١٩٩٤، ص١٧١.

(٢٤) محمد الصالح العريني: دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ٢٠٠٣، ص١٣.

(٢٥) سعد محمد سعد الرشود: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٠، ص٧٥.

(٢٦) نوماس بلاس: العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف والعدوان (ترجمة وتقديم عبد الهادي عبد الرحمن بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٠، ص١٤٣.

(٢٧) عبد الله أبو عراد الشهري: فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين رسالة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة نايف للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩، ص١٤.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٢٩) نجاة السنوني، الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته عمان، ٢٠٠٣، ص٤٤.

(٣٠) إبراهيم الطخيسي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط٢. بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر.، ١٩٩٣، ص١٤٥.

(٣١) عبد الله أبو عراد الشهري، مصدر سابق ٢٠٠٩، ص٣٣.

(٣٢) احسن طالب: العنف في المؤسسات التربوية والدور الوقائي للإعلام، مجلة الفكر الشرطي، ٢٠٠١، ص٤٣.

(٣٣) حسام عز الدين، وقويدر بوطالب، التفاوت في توزيع الدخل بين العائلات الجزائرية من عام ١٩٨٨ الى عام ٢٠١١، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد٨، العدد١، جامعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١١، ص٦١.

(٣٤) ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وآثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجيا، ط١، نحو علم اجتماع تنويري، ٢٠١٨، ص١٦.

(٣٥) اسمهان بوعيشة، التفكك الأسري وآثاره الاجتماعية، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنه، الجزائر، ٢٠١٦، ص١٩٣-٢٩٤.

(٣٦) حنان عصام، تباين الدخل: فهم الآثار المترتبة على استقرار الأسرة، موقع كابيتال الالكتروني، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٢/٤، على الرابط التالي: https://fastercapital.com/arabpreneurr

(٣٧) موقع الصحة العالمية الالكتروني، الأطفال: تهديدات صحية جديدة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٥/٢/٩، على الرابط التالي:
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/children-new-threats-to-health

(٣٨) موقع الصحة العالمية الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي:

https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/childrens-environmental-health-preventing-and-managing-childhood-diseases

(٣٩) موقع كتاب ام اس دي الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي:
https://www.msdmanuals.com/ar/home

(٤٠) موقع كتاب ام اس دي الالكتروني: سلامة بيئة الأطفال: الوقاية من أمراض الطفولة وتدبيرها علاجياً: ٢٠٢٥/٢/١٠، على الرابط التالي:
https://www.msdmanuals.com/ar/home

(٤١) موقع واحة المرأة الالكتروني: الانطواء والعزلة عند الأطفال، ٢٠٢٥/٢/١٧، على الرابط التالي:
https://waha.imamhussain.org/8741